

ميل نحو التوبة مهما كان جزئياً، غير انه من الممكن أن تأتي التوبة بعد فوات الاوان وان لا يتكلم صوت الضمير الا بعد أن يفقد أي قدرة على التأثير في سير الامور . وهذا هو الحال بالنسبة لبن جوريون وبنقوتيتش. هناك قول مشهور يقول «احذروا الذئب في ثوب الحمل» ، وعلى المرء أن يكون أكثر حذراً بكثير تجاه أولئك الصهيونيين الذين قاموا بدورهم في خدمة القضية الصهيونية ليستجروا في خدمتها إذ يعرضون على الناس بعد فوات الاوان ضميرهم الذي استيقظ حديثاً. غير أن بنقوتيتش يلاحظ ملاحظة عميقة جداً يجب أن يأخذها بعين الاعتبار كل من ينادون بمعالجة « موضوعية » أكاديمية للمسألة الفلسطينية . انه يقول « الموضوعية بالنسبة لقضيتي فلسطين واسرائيل متناقضة في ذاتها » .

جودفري جانسن

- 1) Raanan Weitz and others, **Regional Cooperation in Israel.**
- 2) Alexander Berler and others, **Urban-Rural Relations In Israel.** (Tel Aviv: Settlement Study Center Rehovot, 1970).

ودون أي تخطيط مسبق . وقد برزت ومع الوقت عدة أنواع من التعاون يعتمد معظمها على انشاء نقاط معينة تخدم كمراكز للاقاليم . ولم تطبق فكرة التعاون الاقليمي كأسلوب في التخطيط الاستيطاني سوى منذ تخطيط منطقة لخيش . ويتم التعاون بين المستوطنات الجماعية والتعاونية (الكيبوتس والموشاف) وبين بعض المستوطنات الخاصة (الموشافه) . والسبب في التعاون هو الرغبة في تحقيق الفعالية الاقتصادية وتنظيم التسويق والمشتريات بشكل عقلائي ، كما انه يرجع الى اتجاهات المستوطنين المعاندية والاجتماعية . بالاضافة الى التعاون الداخلي على اساس جماعي، فان المستوطنات مرتبطة باتحاد وطني للتعاونيات . وقد مكن البنين الاقليمي عدداً من المستوطنات من توحيد مواردها من اجل اقامة مصالح ومؤسسات تجارية على نطاق اوسع بكثير من طاعة كل مستوطنة بمفردها . وقد أدى ذلك التعاون الى تخفيض الكلفة

ثلاثة موافق . اذ يمكن أن يكونوا في شبابهم لا صهيونيين او حتى معادين للصهيونية ، ليصبحوا في اواسط العمر صهيونيين ملتزمين نشطين، لينتهوا في الشيخوخة صهيونيين تائبين . وهكذا عندما كان احاد هاعام يتوب ، كان هرتزل ومن بعده وايزمان نشطين ، وعندما أصبح وايزمان تائبا ، كان بن جوريون وبوبر وماجنيس نشطين ، وعندما بدأ بوبر وماجنيس يدقان صديريهما ، كان بن غوريون وبمه وبنقوتيتش لا يزال يدفع الى الامام ، والان وعندما بدأ بن جوريون وبنقوتيتش يلينان ، يحمل داان الشعلة . ويفترض المرء انه عندما يشيخ داان ويصبح أعقل فسان واحدا كعيزر وايزمان سينوم بالعمل القدر .

عندما يكون الامر متعلقا بالصهيونيين ، فان هنا انجاسا ينحو الى القول ان المرء يجب ان يشعر بالعرفان تجاه الكرامات الصغيرة وأن يرحب بأي

يعالج هذان البحثان موضوعين هامين بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي وبالنسبة للتنظيم الاجتماعي في اسرائيل . يتعلق الموضوع الاول بسياسة التنمية والاستيطان في الريف وبالتعاون الاقتصادي — الاجتماعي بين المستوطنات والمناطق المختلفة . ويتعلق الموضوع الثاني بالعلاقات بين الريف والمدن في اسرائيل ، وهذا امر حيوي لاسرائيل نظرا لاضطرارها الى توزيع المهاجرين اليهود بشكل معقول على المناطق وصعوبة تطبيق هذا التوزيع . تهتم دراسة التعاون الاقليمي اساسا في تحديد وتوضيح المشاكل الاساسية التي تواجه التنمية الريفية وذلك لتبكين المخططين من ايجاد حلول تعتمد على اقصى درجة على معرفة الحقائق الموضوعية . وقد نمت فكرة التعاون الاقليمي في اسرائيل على مدى عدة سنوات . وكانت في البداية عبارة عن انشاء مشاريع مشتركة بين المستوطنات في اتجاه مختلفة من البلاد على اساس الظروف الفورية